

قالت امرأة لاخرى هل تقطعين شيئاً من اجرة خادمك حين تكسر
الصحن قالت لا بل بالعكس فاني اعطيها زيادة كل شهر لانها لا تكسر شيئاً

غضبت فتاة من خطيبها فقالت له لقد انقضى بيننا كل وداد وانفصلت
خطبتنا فاردد اليّ جميع الكتب التي كتبتها اليك فقال لها خطيبها انها تستصلك
صباح غد قالت ان المهلة طويلة فأت بالكتب معك حين تزورني
هذا المساء

*
*
*

سأل معلم تلاميذه ماذا كان يمنع نوح حين كانت الحيوانات تدخل الى
سفينته فاجابه احدهم على الفور كان يأخذ التذاكر على الباب

قيل انه اجتمع ثلاثة من فلاسفة اليونان وتذاكروا في شأن النساء فقال
احدهم ان المرأة تلبس لتسر الرجال فقال له الآخر بل ان المرأة تلبس لتغيظ
النساء ثم اشتد الجدل بينهما حتى قال الثالث كلاهما مصيبان ولكن المرأة
حين تلبس لتسر الرجال تكون قد اغاظت النساء

*
*
*

الأسبوع الأسبوع الأسبوع

﴿ الجزء الخامس - السنة الرابعة ﴾

﴿ الاسكندرية في ٣١ مايو (ايار) سنة ١٩٠١ ﴾

﴿ الموافق ١٢ صفر سنة ١٣١٩ ﴾

﴿ عادية مستنكرة ﴾

لقد زعموا ان بلادنا المصرية توسع الحطى الى الجدد والعلاء وتجد
صاعدة في ذرى النجاح والارتقاء ولقد صدقوا فيما زعموا فان الثروة فيها
قد عمت وانتشرت والعدالة في ربوعها قد اشتدت وكثرت والمدارس
في مدنها وقراها قد تعددت ونمت والمعارف بين ابناءها قد عظمت وسمت
حتى صار عصرها جديراً بان يسمى العصر الجديد بين الناس او ان يلقبه
التاريخ بعصر العباس

ونعم ان مصر لكما زعموا وزعمنا زينة الامصار وحلية الاقطار ولكن
الشيء لا يكمل فيه المديح الا اذا كان تاماً كاملاً والنجاح مثل العلم فلا
يحسن الا اذا كان شاملاً وليست مصر بما ينقصها الا ان اكملها

شفي وهو في فراشه مقيم او كالرث الثوب استغنى ولبث في ثوبه القديم
ولقد تقدم لنا في هذه المجلة مما لنا ولسوانا اقوال كثيرة اشترنا بها الى
بعض مايشين من عادات هذه البلاد بين ماتم اهلها واعراسهم وطرائق
ميمشتهم وتصرفات احوالهم مما وجدنا له الوقع الحسن لدى القراء حتى
دعينا الى معاودة التنبيه اليه فعدنا آمين ان يكون له ظهير من اقلام كتابنا
نصير من اذهان قرائنا

وما نحن الآن بعائدين الى ما كنا فيه من كفيات الاعراس وحوالات
الماتم بل نحن نذبه الآن الى ما هو قريب اصلاحه هين تركه وهجرانه ألا
وهو نعي الميت وكيفية اعلان موته للناس . فلقد يموت للمصري نسيب فلا
يكون من اول همه الا ان يبعث فيخبر الجرائد في المدن لتكتب عنه او يخبر
مراسليها في القرى لتنشر اعلان وفاته او يطلق الناعين في الشوارع ليدعوا
السامعين الى جنازته ثم يقيم بعد ذلك ينتظر رسائل التعازي وزياراتها من
جميع اصحابه واحبابه ظاناً بان نعيه على تلك الطريقة قد ملأ الاسماع ووصل
الى كل الاصقاع على حين جار بيته واصيق داره قد لا يكون علم بشي من
ذلك الخطب لان جرائد بلادنا لاتصل الى كل دار بل لا يقرأها من انفس
القارئين الا المعشار وكذلك نعي الناعين في الشوارع فانه لا يبلغ كل
المسامع ولا يهتف به في كل القوارع ولكن نسيب الميت مع كل هذا
التقصير لا يظن الا انه قد فعل كل ما يجب عليه وان تعزيتة قد وجبت على
كل صديق وعشير

وهذا التقدير ليس مختصاً بقوم دون قوم فنقول ان الفقر قد ادناه من هنا
والغني قد ابده عن هناك بل انه تقصير يكاد ان يكون عاماً لجميع طبقات الشعب

بالسواء حتى لقد يكون الفقير ادنى فيه الى العذر من الغني لان الفقير قد
يجتهد في اعلان الوفاة معتمداً على قلة شهرة ميتة بين الناس واما الغني فلا
يجتهد في ذلك اقل جهد بل هو يعتمد على وجاهته وبعد اسمه فيظن ان
الواجب على الناس ان يعلموا بخطبه دون ان يعلمهم وانه من المتحتم على
الجرائد ان تستبق لنشر نعيه دون ان يبلغها وفي كل هذا ما فيه من مخالفة
المدنية التي وصلنا اليها كما ان كل اصلاحه موقوف على بضع درهيمات تطيع
بها اوراق النعي وترسل الى الاصحاب كما يفعل الاوربيون فتكون حجة على كل
من ارسلت اليه اذا حصل ثم تقصير في التعزية ووجب اللوم

ثم ان المصريين لو تنبهوا الى هذا الشأن الذي يعد جزيئاً من حيث
سبب اصلاحه لوجدوا انفسهم اولى من الاوربيين كثيراً باتباعه بل
لوجدوا انهم كانوا الاولى باختراع طريقته في النعي وابتداعها وذلك لان
العيلات الاوربية او المسيحية بالاطلاق انما هي عيلات محدودة النسب على
الغالب بحيث ان مئات من كل عيلة تجري على لقب واحد وتنتهي الى
تسمية واحدة ولذلك فاذا مات احد منهم وكان من عيلة تلقب بلقب النحاس
او الحديد او النجار فان اصدقاء ذلك الميت يعرفون كل افراد أسرته فيعززونهم
ولولم يبلغهم النعي منهم وذلك لانهم يكونون قد تحققوا انتساب الميت اليهم
واما المصريون فانهم يجرون في انسابهم على طريقة مغايرة لتلك كل المغايرة
حتى لقد يموت منهم شقيق صديقك الحميم او ولده الوحيد وانت لاتدري
انه ولده او شقيقه ولو كان قد نماه اليك او سمعت بخبر وفاته ولذلك تلقاه
كمادتك ضاحكاً وياقالك باكياً ولكنك معذور لانك لم تدر واما هو فليس
بمعذور لانه لم يبلغك . وبالله لو كان لك صديق واسمه مثلاً علي رأفت واسم

اخوته ووالده واولاده يوسف بهجت ومحمد ثروت وفؤاد طلعت وامين عزت ومصطفى حشمت ثم مات احد هؤلاء فكيف تدري انه نسب لصديقك المشار اليه واي دليل من اسم العيلة يدل على ذلك النسب وقد ضاع ما بين تلك الطلعة والثروة بل لو دريت ان محمد ثروت مثلاً هو ابن لصديقك علي رأفت ثم علمت بموته وارسلت تزوي والده او ذهبت بنفسك لزيارته فكم يكون حالكما مضحكا حين تلقى ذاك الصديق وانت خاشع معز ويلقاك مستغرباً ضاحكاً قائلاً لك ان الميت ليس ابني ولكن اسمه مثل اسمه

فاذا كانت الحال مع النعي والابلاغ تصل من القوضى والاختلاط الى هذا الحد فكم تكون حين لانعي الا بافواه الناس وسطور الجرائد. لذلك قلنا ان هذا التقصير وان كان جزئياً من حيث سهولة اصلاحه فانه عظيم جداً من حيث نتائجه وكثرة ما يجر من الالتباس ويدعو الى الموحدة والاعتذار ولهذا يحسن باخواننا الوطنيين ان يهجروا في نعيهم على طريقة الاوربيين فينشروا اوراق النعي على جميع الناس ذاكرين بها اسم ميتهم واتسابه لكل من ينبغي ان يعزوا من اقربائه مع ذكر وظائفهم واماكنهم منعاً للالتباس من مشاكلة الاسماء ثم يحسن بهم ايضاً ان يهجروا على طريقة سائر الناس من ضم الاسرة كلها الى اسم واحد وان يهجروا تلك الاسماء المدرسية فان حالة عصرنا لا تلائمها ومبلغ مدنيته لا ينطبق عليها. ولعلنا نجد من افلام كتابنا ساعفة في هذا الموضوع الهين الاصلاح



كلمة في الرجل

كثيراً ما خاض الكتاب عباب البحث في شؤون المرأة واسباب ترقيا ونسبتها الى الرجل ولم نجد قط من الكتابات من تصدت للحديث عن الرجل وعن اسباب تقدمه كأنها تحسب ذلك خارجاً عن دائرة اهتمامها او انه قد انتهى الى ارفع مركز من الاداب والعلم وارنق الى ذروة الرفعة والحضارة بما جعله في غنى عن مثل ذلك والحقيقة انه ادعى الى التهذيب منها واشد احتياجاً الى ترويض الخلق وتنوير الذهن ليحسن القيام بما يلقي عليه من تبة الاعمال كما انها اولى الناس بالبحث عن الوسائل المستكملة لصفاته المستجمعة لخلائه لكي تجدد فيه يوماً خير الرفيق ونعم القرين وانها بذلك لتخدم نفسها ايضاً لانه كلما ازداد الرجل تهذيباً وعلماً يزداد مقام المرأة عزة ورفعة فتتمتع بما لها من الحقوق الشخصية وما ينالها من الحرية الادبية وبمعكس ذلك اذا كان الرجل قاصراً عن ادراك مقام المرأة في الهيئة الاجتماعية او محافظاً على عادات قديمة تحت آثارها العصور الحديثة التي استقارت بنور التمدن والعلم فانه بجمله يهضم حقوقها وينكر عليها ما حبتها به الطبيعة والملم فيعاملها معاملة الظلم والاستبداد وينبذها كأنها لم تخلق الا لاتباع او امره والخضوع لاحكامه فوجب علينا والحالة هذه ان نبحت في جميع احواله فنقتدي بالحسن منها ونصلح ما يفتقر منها الى الاصلاح

يشقى الانسان ويبدل العمر بين سعي وجهاد تطلباً للرزق الذي هو من اهم لوازم الحياة حتى اذا ما غار هذه الاملية سعي الى غيرها من ترف